330 ألف «مجنون» في إيران

« معاون رئيس مؤسسة الرعاية الاجتماعية:
70 ألف مصاب بـ«مرض عقلي» على قائمة الانتظار لعدم وجود أماكن

■■ كشف معاون رئيس مؤسسة الرعاية الاجتماعية في إيـران عن وجـود حوالى ٧٠ ألف مصاب بمرض عقلي «مجنون» لايـزال على قائمة الانتظار لعدم وجود أماكن لاستقبالهم ورعايتهم، مؤكدا أن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف مصاب بمرض عقلي مزمن في إيـران ليس لهم ملفات في مراكز الرعاية، إلى جانب ٥ آلاف وستمائة مريض نفسي في طهران يتلقون العلاج في المصحات العقلية والنفسية، مشيرا إلى وجود ٦٠ ألفا آخرين يتلقون العلاج في منازلهم، أي أن هناك مايقرب من ٣٣٠ ألـف «مجنون» في إيـران نتيجة الضغط النفسي وتدني مستوى المعيشة والفقر والعوز، تحت حكم «الملالي».

وحسب صحيفة «آرمان» الإيرانية، هناك في الوقت الحالي في إيران حوالى ٢٥ ألف إيراني مصاب بمرض عقلي في مراكز هيئة الرعاية المجتمعية بإيران، بينما يوجد حوالى ٧٠ ألـف مريض آخر، ولأسباب مكانية ومالية وائتمانية وُضعوا على قائمة الانتظار.

وطـبـقًـا لـمـا ذكـرتـه وكـالـة أنـبـاء «ايسنا» فإن هناك حوالى ٦٦ مركزا يعمل في النهار يتحمل علاج حوالى ٢٦٠٠ مريض فقط، بينما هناك ١٦٢ مركزا يعمل بالتناوب ليلا ونهارًا يقدم خدمات لحوالى ١١ ألف مصاب بمرض عقلي مزمن، موضحة أن جميع المرضى المسجلين بهذه المراكز لا يستطيعون المداومة على المتابعة لرعاية صحتهم وأخـذ الأدويـة المناسبة بسبب ازديـاد أسعار الأدوية باستمرار وارتفاع تكلفة الرعاية.

وأضـاف مـعـاون رئـيـس مؤسسة الرعاية الاجتماعية أن هناك أكثر من مائة ألف فرد من المصابين بالأمراض العقلية والنفسية في عموم ايـران يتلقون مساعدات مالية وطبية من مؤسسة الرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلـى الحجر على أكـثـر مـن ١١ ألف و٥٠٠ مريض نفسي وعقلي في المراكز المخصصة للمصابين بهذه الأمراض.

وأشـار حسين نحوي نجاد مدير شؤون التأهيل بهيئة الرعاية المجتمعية في إيران، أن عدد المراكز الموجودة غير كافيًا لتقديم الرعاية لجميع المرضى، الذين تم التوصل إليهم حاليًا، مؤكداً أن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف مريض في الدولة ليس لهم سجلات، وكل من تم التعرف عليهم هم ٢٥ ألف مصاب تحت الرعاية المباشرة (٧٠٪ منهم رجال و ٣٠٪ نساء)، بالإضافة إلى الـ٧٠ ألف آخرين مُنتظرين دورهم بسبب عدم وجود أماكن لاستقبالهم.

وقال «نجاد» إن من بين الـ ٢٥ ألف مريض، الحاصلين على الرعاية، ١٣ ألـف مريض مجهول الهوية، مطالبًا بخطة لرعاية وعلاج مصابي الأمراض العقلية وخـاصـة المصابين بأمراض مزمنة ضمن التأمين الصحي حتى يتمكن هؤلاء من الحصول على العلاج والرعاية بدعم من الحكومة.

يـذكـر أن مـؤسـسـة «غـالـوب» الأمـريـكـيـة، المعنية بعمل البحوث الإحصائية، نشرت تقريرا العام الماضي كشفت فيه عن أن هناك أكثر من ١٢ مليون إيراني لديهم علامات تدل على معاناتهم من اضطرابات نفسية.

وطبقا لما ذكرته وكالة أنباء «خانه ملت» الإيرانية، فإن السبب وراء زيادة الأفـراد الذين يعانون في إيـران من الاضـطـرابـات النفسية، هـو الفقر والبطالة والسعي إلـى تأمين لقمة العيش.

وذكر راديو «فردا» الإيراني، الناطق باللغة الفارسية، أن السبب وراء انتشار الأمـراض النفسية بـين النساء أكثر من الرجال في إيران هو حرمان المرأة من التمتع بكامل حقوقها المدنية والاجتماعية، واضطهادها من قبل النظام والحكومة الإيـرانـيـة، كذلك نقص عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة في إيران؛ ما دفع المرأة الإيرانية بالإصابة بالأمراض النفسية.

وأشـار التقرير إلـى أن ٢٣,٦٪ من الذين يعانون من هـذه الاضطرابات الاجتماعية يتراوح عمرهم بين ١٥ و٦٤ عاما، مؤكدا أن علامات الاضطرابات النفسية قد انتشرت بين الأطفال أيضا.

وقال رئيس هيئة الإمداد الإيراني، حسن موسوي تشيلك، إن ٣٥ في المائة من الإيرانيين يعانون من اضطرابات نفسية، مضيفا أن المـعـدلات متأزمة للغاية فـي بعض مناطق العاصمة طهران التي تشير إلى ٨٠ في المائة.

وذكر وزير الصحة الإيراني، حسن قـاضـي زاده هـاشـمـي، خـلال مؤتمر للأطباء النفسيين، منتصف أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٦، أن بين ٢٥ في المائة إلى ٢٦ في المائة من الإيرانيين يعانون اضطرابات نفسية.